

2024 / 84 .

واردات عدد .....
24 ديسمبر 2024
مجلس نواب الشعب مكتب الضبط المركزي

## مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المُبرم بتاريخ 10 سبتمبر 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية للمساهمة في تمويل برنامج دعم تنافسية المؤسسات والتمكين الاقتصادي للمواطنين عبر إحداث مواطن الشغل.

**فصل وحيد :** تتم الموافقة على اتفاق القرض الملحق بهذا القانون والمُبرم بتونس بتاريخ 10 سبتمبر 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية، بمبلغ لا يتجاوز تسعون مليون (90.000.000) أورو للمساهمة في تمويل برنامج دعم تنافسية المؤسسات والتمكين الاقتصادي للمواطنين عبر إحداث مواطن الشغل.

2024 / 84 .

2024/84 .

## شرح أسباب

(مشروع قانون يتعلّق بالموافقة على اتفاق القرض المُبرم بتاريخ 10 سبتمبر 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية للمساهمة في تمويل برنامج دعم تنافسية المؤسسات والتمكين الاقتصادي للمواطنين عبر إحداث مواطن الشغل)

يهدف مشروع القانون المعروض وفقا لأحكام الفصل 75 من الدستور إلى الموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 10 سبتمبر 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية للمساهمة في تمويل برنامج دعم تنافسية المؤسسات والتمكين الاقتصادي للمواطنين عبر إحداث مواطن الشغل وذلك بمبلغ جملي قدره 90 مليون أورو أي ما يعادل حوالي 303,3 مليون دينار.

### I. أهداف البرنامج:

يندرج هذا البرنامج ضمن المخطط القطاعي لوزارة التشغيل والتكوين المهني للفترة 2024-2027 الذي يهدف عموما إلى تعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي وتحسين نسق خلق مواطن الشغل على المدى القصير والمتوسط وذلك باتخاذ إجراءات ذات قيمة مضافة على مستوى ثلاثة محاور: التشغيل والمبادرة الخاصة والتكوين المهني.

وفي هذا الإطار واستنادا على نتائج الدراسات الاستراتيجية حول البرامج النشيطة للتشغيل التي تنفذها الوزارة والمشاريع الجديدة التي تعمل على تركيزها للحد من التشغيل غير المنظم ودفع العمل اللائق، واستنادا بالتجارب الرائدة للمانحين الدوليين على غرار مبادرة سوق التنمية للبنك الإفريقي للتنمية، تولت وزارة التشغيل والتكوين المهني بصفة تشاركية وبدعم من خبراء البنك الإفريقي للتنمية إعداد برنامج دعم تنافسية المؤسسات والتمكين الاقتصادي للمواطنين عبر إحداث مواطن الشغل باعتماد آلية التمويل حسب النتائج ( Results-Based Financing/Axé sur les Résultats)، الذي يتم بموجبها تقسيط سحب القرض حسب مؤشرات كمية سنوية.

ومن الأهداف الخصوصية للبرنامج: (1) تحسين تشغيلية باحثي الشغل من خلال دعم آليات وبرامج التكوين التكميلي والتأهيل وإعادة التأهيل، (2) دعم ريادة الأعمال من خلال توسيع مجال تدخل برامج الإحاطة والمرافقة قبل وبعد إحداث المؤسسات والرفع من قدرة منظومة القروض بدون فائدة لتغطية طلبات التمويل الذاتي لباغثي المؤسسات بالإضافة إلى دعم إدماج القطاع غير المنظم عبر إرساء نظام المبادر الذاتي، (3) تطوير ودعم القدرات المؤسسية لتنفيذ البرنامج.

### II. مكونات البرنامج:

بغاية تحقيق الأهداف أفنة الذكر، تمت هيكلة البرنامج ضمن العناصر الثلاثة التالية:  
العنصر الأول: تطوير الكفاءات لتحسين التشغيلية لدى باحثي الشغل وتطوير الإنتاجية وتنافسية المؤسسات (بكلفة تقديرية: 14 مليون أورو).

سيساهم البرنامج من خلال هذا العنصر في:

- دعم آليات وبرامج التكوين التكميلي والتأهيل وإعادة التأهيل وجعلها قادرة على توفير خدمات متعددة المجالات والاختصاصات تشمل المرافقة الاستشارية والتأهيل المُشخص في مدة قصيرة حسب متطلبات المؤسسات وحاجيات سوق الشغل وذلك لتسهيل إدماج باحثي الشغل بها وتثبيت المنتدبين الجدد بها. حيث ستقوم الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل بإبرام اتفاقيات شراكة مع 500 مؤسسة لتنفيذ برنامج تكويني تكميلي وتأهيل صليها، تنفيذ عمليات تكوين تكميلي وتأهيل وإعادة تأهيل لفائدة 20000 باحث شغل، وإدماج 10000 منهم (50% من النساء). وستعتمد الوكالة على شبكة مكاتب التشغيل والعمل المستقل ومراكز التكوين المهني العمومية والخاصة لتنفيذ عمليات التكوين.

واردات عدد .....

24 ديسمبر 2024

B

مجلس نواب الشعب  
مكتب الضبط المركزي

1 أورو = 3,37 دينار تونسي، معدل سعر الصرف لشهر ماي 2024 تاريخ تقييم البرنامج.

2024/84 .

7 تطوير الكفاءات حسب متطلبات مهن الغد في القطاعات الاستراتيجية وذات الأولوية وذلك بالشراكة مع الهيئة التونسية للاستثمار والقطاع الخاص إلى جانب دعم منظومة متابعة وإدماج خريجي التكوين المهني.

**العنصر الثاني: تعزيز التمكين الاقتصادي عبر زيادة الأعمال ومرافقة الباعثين (سوق التنمية 2.0) ودعم إدماج القطاع غير المنظم (بكلفة تقديرية: 77,3 مليون أورو).**

سيتم استعمال الموارد المرصودة في هذا العنصر لتمويل الأنشطة التالية:

- توسيع مجال تدخل برامج الإحاطة والمرافقة قبل وبعد إحداث المؤسسات، حيث يستهدف البرنامج مرافقة حوالي 20000 من رواد الأعمال والمؤسسات الصغرى والمتناهية الصغر خلال كافة مراحل بعث المشروع ومن خلال إرساء نظام لتشخيص وتصنيف القدرات لريادة الأعمال وتشريك بصفة جزئية المؤسسات الخاصة والجمعيات المتخصصة في مجال مرافقة رواد الأعمال عن طريق عقود برامج حسب المردودية تبرم مع فضاءات المبادرة الراجعة بالنظر للوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل؛
- المساهمة في تمويل مشاريع المبادرة الخاصة عن طريق قروض ميسرة بدون فائدة في إطار اتفاقية ثنائية بين وزارة التشغيل والتكوين المهني والبنك التونسي للتضامن وإعداد دليل إجراءات مُشخص ومبسط. ويستهدف البرنامج المساهمة في تمويل 13000 من رواد الأعمال (45% من النساء) الذين حضوا بمرافقة مُسبقة، منهم 20% من الناشطين في القطاع غير المنظم وكذلك المؤسسات الصغرى التي تنشط في برنامج جيل جديد من الباعثين، ...

- دعم وتعزيز إدماج القطاع غير المنظم وذلك من خلال تفعيل نظام المبادر الذاتي الذي يخول للمسجلين الانتفاع بامتيازات خدمات الحماية الاجتماعية (التغطية الصحية والتقاعد). يستهدف البرنامج إدماج 10000 عامل مستقل في القطاع غير المنظم من المرسمين في المنصة التي سيتم إطلاقها في الغرض مع إمكانية تأمين المرافقة والتمويل لـ 30% منهم.

**العنصر الثالث: دعم القدرات المؤسساتية لتنفيذ البرنامج (بكلفة تقديرية: 1 مليون أورو)**

سيتم في إطار هذا العنصر: إعداد مخطط لدعم القدرات لفائدة الفاعلين المتدخلين في تنفيذ البرنامج؛ ودعم منظومة المتابعة والتقييم لتسهيل تبادل المعلومات المُحيّنة بخصوص المنفعين من البرنامج؛ دعم الإصلاحات المتعلقة بتحسين مناخ الأعمال للمؤسسات الصغرى والمتوسطة؛ دعم إحداث معرف وحيد للتنسيق ومتابعة إجراءات ريادة الأعمال؛ ومراجعة تدخلات الصندوق الوطني للتشغيل؛ وإدراج المهارات المطلوبة في القطاعات الواعدة ضمن البرامج التكوينية.

### III. كلفة البرنامج ومبلغ القرض وإجراءات السحب:

تقدر الكلفة الجُمليّة المقترحة للمخطط القطاعي للفترة 2024-2027 التي أعدته وزارة التشغيل والتكوين المهني والذي يشمل جميع برامج التشغيلية حوالي 521,6 مليون أورو. ويُعتبر برنامج دعم تنافسية المؤسسات والتمكين الاقتصادي للمواطنين عبر إحداث مواطن الشغل أحد أهم مكوناته والذي يساهم البنك الإفريقي للتنمية في تمويله بقرض قدره 90 مليون أورو (17,25% من الكلفة الجُمليّة) وهبة تبلغ 2,5 مليون دولار عن طريق مبادرة تمويل راندات الأعمال في إفريقيا لتغطية مصاريف اعداد ملفات التمويل لفائدة راندات الأعمال من قبل البنك التونسي للتضامن.

وللإشارة فقد أعرب عديد الممولين والمانحين على غرار البنك الإسلامي للتنمية والوكالة الفرنسية للتنمية والوكالة الألمانية للتعاون الدولي عن استعدادهم لتقديم تمويلات إضافية (قروض وهبات) تناهز 93,5 مليون أورو لدعم تنفيذ البرنامج بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

هذا وتم الاتفاق مع البنك الإفريقي للتنمية على تمويل البرنامج باعتماد آلية التمويل حسب النتائج الذي يتم بموجبها تسيط سحب القرض والهبة حسب 8 مؤشرات تم التوافق حولها مسبقا مع سحب حوالي 25% من القرض لفائدة ميزانية الدولة كتنسيق عند المصادقة على اتفاق القرض ودخوله حيز النفاذ.

وبذلك تتولى الجهة المنفذة (وزارة التشغيل والتكوين المهني/ الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل) ببرمجة جميع الأنشطة مسبقا على ميزانيتها الخاصة ثم يتم تباعا سحب أقساط القرض عند الإيفاء بالمؤشرات المتفق عليها. وتتولى الجهة المكلفة بالتنفيذ بتطبيق القواعد الوطنية المتعلقة بالصفقات العمومية دون الحاجة

للموافقة المسبقة للممول. وستتولى مصالح هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية متابعة تنفيذ مؤشرات البرنامج ليتسنى سحب أقساط القرض المتعلقة بها.

#### IV. شروط التمويل:

نسبة الفائدة: متغيرة يتم احتسابها من قبل البنك عند كل موعد سداد (15 جانفي و 15 جويلية من كل سنة). يتم سداد الفائدة كل سنة أشهر وأول سداد من القرض في 2033/01/15 بعد انقضاء فترة الإمهال. عمولة افتتاح: 0,25 %  
عمولة التعهد: 0,25 %  
فترة السداد : 24 سنة منها 8 سنوات إمهال.

= 4,241 % (حاليا) = [ نسبة فائدة أساسي متغير : أوريبور 6 أشهر (حاليا : 3,271%)، يُضاف إليها هامش التعاقد القار (0,8 %)، يُضاف إليها هامش كلفة اقتراض البنك المتغير (حاليا : 0,03 - %) يُضاف إليها عمولة جدول السداد المشخص (0,2 %) ].

: من مبلغ القرض يستوجب سدادها عند أول سحب من القرض.  
: سنويا على المبلغ غير المسحوب تُطبق بعد 60 يوما من تاريخ توقيع الاتفاق وتسد في نهاية كل سداسي.

#### V. روزنامة سحب القرض حسب مؤشرات النتائج:

المؤشرات	المبالغ الموظفة	الوضعية المرجعية	الروزنامة التقديرية للمؤشرات السنوية			
			مؤشر 2024	مؤشر 2025	مؤشر 2026	مؤشر 2027
1- عدد المنتفعين سنويا من برامج التكوين التكميلي والتأهيل وإعادة التأهيل	0	0	2000	4000	6000	8000
المبالغ القابلة للسحب (مليون أورو)	7		1	1,5	2	2,5
2- عدد المؤسسات الحاضنة الشريكة لبرامج التكوين والإدماج	0	0	50	100	150	200
المبالغ القابلة للسحب (مليون أورو)	3		0,25	0,75	1	1
3- عدد المُدمجين سنويا في سوق الشغل من المنتفعين من برامج التكوين التكميلي والتأهيل وإعادة التأهيل	0	0	2400	3000	4600	
المبالغ القابلة للسحب (مليون أورو)	4		1,25	1,25	1,25	1,5
4- عدد راندي الأعمال الباعثين والمؤسسات متناهية الصغر المحدثة المنتفعين بالمرافقة من البرنامج	4000	4000	2500	4500	6000	7000
المبالغ القابلة للسحب (مليون أورو)	10		1,25	2,25	3	3,5
5- عدد المؤسسات المحدثة المنتفعة بقروض بدون فائض عن طريق البرنامج	2000	2000	توقيع اتفاقية	3500	4500	5000
المبالغ القابلة للسحب (مليون أورو)	50		5	12	15,7	17,3
6- عدد الوحدات المُدمجة سنويا من القطاع غير المنتظم عبر نظام المبادر الذاتي	0	0	إطلاق المنصة	5000	7000	10000
المبالغ القابلة للسحب (مليون أورو)	15		3	3	4,5	4,5
7- مدى تقدم تنفيذ مخطط عمل دعم الحوكمة المؤسسية.	1		تقرير	تقرير	تقرير	تقرير
المبالغ القابلة للسحب (مليون أورو)	1		0,25	0,25	0,25	0,25
المجموع	90		10,75	21	27,7	30,55

## .VI . روزنامه إنجاز البرنامج:

ستتولى وحدة التصرف في البرنامج بالوكالة الوطنية للعمل المستقل متابعة تنفيذ مؤشرات نتائج البرنامج تحت رقابة لجنة القيادة التي سيتم إحداثها بوزارة التشغيل والتكوين المهني وذلك خلال الفترة 2024-2027 مع تواصل عمليات السحب من القرض إلى غاية موفى سنة 2028.

ذلك هو موضوع مشروع القانون المصاحب.